

تأملات قرآنية في سورة البقرة (421) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

لا زلنا ايها الاحبة في الله مع تأملات قرآنية في سورة البقرة وكنا قد توقفنا في درسنا الماضي مع قول الله جل في علاه فما اصبرهم على النار. وقفنا وقفة مطولة احبتي في الله - [00:00:00](#)

مع الدلالات اليمانية لهذه الاية العظيمة لهذه الاية الكريمة التي تقود قلوب الى الرضوان والى طاعة رب العالمين. وتورث في قلب العبد المؤمن الصادق الذي يقرأ القرآن والذي يتدبر القرآن تورثه خوفا وخشية من الله سبحانه - [00:00:16](#)

وذكرنا يا كرام جملة من الاثار السلفية عن سلف الامة مع هذه الاية العظيمة ومع الخوف من النار على وجه العموم. ثم قال الله جل في علاه ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق - [00:00:45](#)

وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد معنى هذه الاية يا كرام ان هذا العذاب وهذه النار التي توعدهم الله سبحانه بها علماء السوء واحبار الشر من اليهود قاتلهم الله وممن سار على طريقته القبيحة في كتمان ما انزل الله - [00:01:05](#)

وحرف الامة عن جادة التوحيد والحق والسير الصحيح الى الله سبحانه هؤلاء انما استحقوا عذاب الله سبحانه وغضبه ومقته والنار التي تلظى والسعير وسقر انما استحقوا ذلك يا كرام لعظيم - [00:01:32](#)

فعلهم وقبح جرمهم. ذلك اي هذه النار ذلك اسم اشارة. تشير الى اي شيء وتقرأ القرآن وتتمر بهذه الاية لما ذكر الله صبرهم على النار. قال ذلك اي هذه النار - [00:02:00](#)

التي يصطلون بها نسأل الله العافية. لنا ولكم هذا العذاب بما قدموه من كتمان ما انزل الله بل من التكسب بدينهم هؤلاء باعوا دينهم لمن يزيد كما ذكرنا في درسنا الماضي والذي قبله. فذلك ايها الاحبة في الله بان - [00:02:21](#)

الله نزل الكتاب بالحق وهم يعلمون انه حق وانه صدق وانه قول رب العالمين وقد قرأوا ذلك في كتابهم في توراتهم وفي انجيلهم وفي زبورهم وصحفهم ومع هذا الكرام كتموا ما انزل الله جل في علاه واشتروا به ثمنا قليلا وانا لله وانا اليه راجعون. لذلك - [00:02:47](#)

الله سبحانه وتعالى بين انه انزل الكتاب بالحق لكن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد. وهذه الاية ايها الاحبة في الله فيها لطيفة جميلة حيث تدل على ان الخلاف - [00:03:16](#)

والخلاف ايها الاحبة في الله يورث اهله واصحابه الشقاق والنزاع والخصومة شقاق بعيد لذلك تروج في مجتمعاتنا المسلمة اليوم على السنة من يريد جمع الكلمة جمع تكسير لا جمع سلامة - [00:03:35](#)

من يريد جمع كلمة هذه الامة جمع تكسير لا جمع سلام. ليس جمعا قائما على اصول صحيحة وقواعد مليحة وانما جمع ابدان فقط لا غير جمع ابدان فقط لا غير. اقول ايها الاحبة في الله تروج - [00:04:04](#)

كلمة اختلاف امتي رحمة ائتلاف امتي رحمة يصح هذا يصح هذا والله جل في علاه يقول وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد كيف يكون رحمة والله جعله جعل المختلفين في شقاق بعيد يا كرام. اقول يا كرام اولاً ان هذا الحديث - [00:04:28](#)

ليس حديثا صحيحا عن نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه فلم تتحرك به شفتا رسول الله. صلوات ربي وسلامه عليه. هذا اولاً. ثماني اقول ايها الاحبة في الله وقفة سريعة مع الخلاف - [00:04:56](#)

الخلاف من نظر اليه في ضوئين وبعينين سلم ونجى ومن اغمض عيناه ونظر بالآخرى ظل وانحرف الخلاف بالعين الاولى بالنظرة الاولى واقع ليس له دافع واقع قدرا وكونا الخلاف واقع - [00:05:14](#)

ثمة مؤمنون وثمة مجرمون. ثمة خلص وثمة منافقون لما تهل توحيد وثمة اهل شرك يوجد اهل سنة ويوجد اهل بدعة. يوجد من

يقول هذا القرآن كلام الله. ويوجد من يقول مخلوق - [00:05:47](#)

يوجد من يقصد بحوائجه الله وحده يوجد من يتقرب الى الاحجار والاشجار والاصنام والاثاث. يوجد من يترضى على عائشة ويقول

حصان رزان لا تمس بريبة اذا ما بيوت بالمزمة حلت ويوجد من يقول عنها - [00:06:05](#)

حفظها الله رحمه الله رضي الله عنها وغفر لها. والله تخاف ان تتلفظ ببعض الكلمات والله تخاف يوجد من يطعن في عرضها يستويان

افنجل المسلمين كالمجرمين؟ ما لكم كيف تحكمون - [00:06:30](#)

لذلك الخلاف واقع لا تلغي وجوده قدرا فتفترض عدم وجوده فتقول الناس كلهم على طريق واحد لا هذا الكلام ليس صحيحا البتة.

من نظر الى الخلاف بانه غير موجود خطأ - [00:06:50](#)

في علاجه خطأ في علاجه لانه خطأ طريق تشخيصه ابتداء جاءه هذا المريض فقال له انت لست مريضا لذا لن يوفق في وصف

علاج الله. لانه ليس مريضا عنده والله المستعان - [00:07:09](#)

لذلك اقول ابتداء يا اخواني وانتم تقرأون وتسمعون وتبصرون وترون العالم من حولكم نصيرية وروافض ومجوس واهل سنة واهل

بدعة. طوائف كثيرة الخلاف واقع ولا يزالون مختلفين. ستفترق امتي هذه نصوص معصومة - [00:07:29](#)

لكن هذا الخلاف الواقع قدرا وكونا احفظ حفظك الله غير مرحب به شرعا ليس مرغوبا ولا محبوبا. لا ينبغي ان نبحث عنه وان نتطلبه

وان نسعى الى ايجاده. بل نسعى الى تكثيره. بل - [00:07:55](#)

نقيم ديننا كله على ايجاد هذا الخلاف الخلاف الواقع لا ينبغي ان يحب ولا ينبغي ان يتطلب وان يبحث عنه. بل ينبغي ان يقلل قدر

الامكان واعتصموا بحبل الله ايش قال؟ جميعا ولا تفرقوا - [00:08:14](#)

ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. فالخلاف كما قال عبدالله بن مسعود تعامل مع الخلاف تعامل الصحابي الفقيه صلى ابن مسعود

خلف عثمان وكانوا مسافرين. والمسافر يقصر الصلاة يقصر الصلاة المزامر - [00:08:36](#)

بل يقصرها وجوبا على الصحيح من قولي العلماء لذلك صلى خلف عثمان فاتم عثمان رضي الله تعالى عنه فاتم ابن مسعود خلفه

سئل ابن مسعود فقيه هذا ابن ام عبد. من فقهاء صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. سئل كيف تتم - [00:09:01](#)

تبين انه صلى خلف النبي عليه الصلاة والسلام وقصر وخلف ابي بكر وعمر وقصر ثم قال والخلاف شر الخلاف شر لذلك ايها الاحبة

في الله الواجب علينا الا نحب الخلاف والا نفرح به. فالخلاف ظاهرة مذمومة - [00:09:26](#)

ظاهرة ايها الاحبة في الله لها اثار سلبية سلبية جدا. من ذلك ايها الاحبة في الله ان الخلاف وانا هنا اتكلم عن اثار الخلاف خلاف

المذموم الخلاف الذي لا يحبه الله. ولا يحبه رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا الخلاف ايها الاحبة في الله يورث التدابر -

[00:09:48](#)

والبغضاء في القلوب هذي حقيقة بينما نحن مأمورون معاشر السائرين الى الله بالتآخي والتطاول وجمع الكلمة قال النبي عليه الصلاة

والسلام لما ارسل اصحابه الى اليمن قال تطاولوا ايش ولا تختلفوا - [00:10:12](#)

تطاولوا ولا تختلفوا. لذلك ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن هذا الخلاف الذي قد يوجد كما قلنا قدرا وكونا ينبغي الا يورث قلوبنا

تدابر وقطيعة والله المستعان لذلك يقول يونس الصدفي رحمه الله ما رأيت اعقل من الشافعي - [00:10:41](#)

اختلفنا في مسألة فافترقنا ثم التقينا فقال الا يستقيم ان نكون اخوانا ولو افترقنا في مسألة ولو اختلفنا في مسألة واحدة يقول

لقيني الشافعي فاخذ بيدي. فقال لي الا يستقيم ان نختلف في مسألة ونظل اخوانا - [00:11:07](#)

اليوم ابدأ يا اقصى اليمين يا اقصى الشمال الله المستعان مع ان الخلاف قد يسع في كثير من المسائل ولا سيما المسائل

الفقهية. تختلف معي واختلف معك فلا اقيم ولاء وبراء على هذه المسألة - [00:11:30](#)

التي اختلف فيها الاطهار الابرار. من الصحابة ومن التابعين ومن الائمة الاربعة لذلك ايها الاحبة في الله الذي يتأمل فقه سلف الامة

يجد فرقا كبيرا بيننا وبينهم. في هذا الباب - [00:11:49](#)

ايضا من صور الخلاف او من الاثار السلبية والقبيحة جدا للخلاف انه ينفر الناس عن دعوة اهل السنة والجماعة ايها الاحبة في الله العالم يرى ويسمع ويبصر. الملاحظة والعلمانيون بل الكفرة والمشركون. ينظرون الى الامة - [00:12:06](#)

واهلها يأكل بعضهم بعضا ويمزق بعضهم بعضا. ويضل بعضهم بعضا. ويبعد بعضهم بعضا. هذا الكلام ايها الاحبة فلان يفرح اهل الكفر يفرح اعداء الملة والله المستعان لذلك ينفرون عن مثل هذا الدين - [00:12:28](#)

طوائف ممن اسلم في بلاد الكفر لما جاء واراد ان يستقيم مع اهل الاسلام في المساجد لما دخل اذا بهم يتقاتلون ويتناحرون ويبعد بعضهم بعضا ويفسخ بعضهم بعضا ارتد عن الاسلام - [00:12:50](#)

هذا دين هذا؟ هذا دين الذي هكذا اهله لذلك ايها الاحبة في الله خلافتكم الظاهر خلافتكم الغير مبني على قواعد صحيحة. ومتأدب بادب الخلاف الاسلامي الشرعي. ينفر الناس عن دين الله سبحانه وتعالى - [00:13:08](#)

ينفر الناس عن دين الله. ايضا ايها الاحبة في الله ضعف الامة وهوانها. هذا من اعظم وخطر اثار الخلاف والله المستعان ان الامة تضعف الامة ان كانت مجتمعة اجتماعا صحيحا على منهج واحد على كتاب وسنة على فهم واحد صحيح سديد سليم هذي امة قوية - [00:13:27](#)

امة عزيزة ايها الاحبة في الله. اما الام ذات شردمت وافترقت واكل بعضها بعضا يقينا. يقينا سيظل اليهود اسياذ المشهد وسيظل الكفرة باسطوا ايديهم علينا وانا لله وانا اليه راجعون. لذلك تأملوا - [00:13:49](#)

تأملوا كيف جعلونا دويلات وجعلونا تقسيمات وتصنيفات ومسميات. كل هذا من اجل ماذا ايها الاحبة في الله؟ من اجل اضعاف الامة. حينما تفصل الاعضاء عن الجسد لا يبقى الجسد يموت هذا الجسد - [00:14:10](#)

لذلك ايها الاحبة في الله ينبغي دائما وابدأ ان يظل الخلاف في قلوبنا غير مرحب به. ما تفرح بوجود الخلاف بل تحزن تسعى كما قلنا الى التعامل معه تعاملًا صحيحًا. لا تفترض عدم وجوده فتقع في الخطأ - [00:14:30](#)

ولا تسعى الى ايجاده وتكثيره وعدم علاجه فتقع في الخطأ الثاني. والموفق من وفقه الله السعيد من سار على منهج رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ثم ايها الاحبة في الله نقلب صفحة - [00:14:50](#)

مع اية عظيمة جديدة في سياق هذه الايات والتي فيها تناسبا. تناسب عظيم بديع. اية عظيمة جمعت كما يقول ابن كثير قواعد عميمة وعقائد مستقيمة اية عظيمة فيها فوائد عظيمة - [00:15:12](#)

وعقائد مستقيمة ليس البر اية تبدأ بحرف نفي. ليس تنفي ماذا؟ وما علاقتها بما سبق؟ ومن هم المخاطبون بهذه الاية؟ وما هو سبب نزولها؟ وما المقصود جل في علاه ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر - [00:15:40](#)

والملائكة والكتاب والنبیین الاية ما المقصود بهذه الاية ايها الاحبة في الله هذه اية عظيمة ينبغي لقلوب المصلين ان تقف معها اقول ابتداء ايها الاحبة في الله باكرا لطيفة في النحو والقراءات - [00:16:07](#)

ليس البر ان تولوا وجوهكم وفي آيات ليس البر. فما الفرق بين الضم والفتح هنا قال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وقال الله جل في علاه ليس البر ان تأتوا البيوت من ظهورها - [00:16:30](#)

اقول ابتداء في هذه الاية ليس البر ان تولوا وجوهكم قراءتان سبعيتان متواترتان. اما القراءة الاولى وهي التي نقرأ بها نحن رواية حفص عن عاصم وقراءة حمزة بالنصب بالفتح ليس البر - [00:16:54](#)

ويكون اعراب البر ان ذاك خبر ليس ومعنى الجملة ليس توليتكم وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر تولية الوجه ليست هي البر قبل المشرق والمغرب والقراءة الثانية وهي التي قرأ بها الباقر ايها الاحبة في الله شعبة - [00:17:22](#)

عن حفص او عن عاصم وغيره من القراء بالرفع وتكون ان ذاك كلمة البر اسم ليس مرفوع والخبر ان تولوا سيكون معنى الاية واحد في كلا التركيبين والقراءتين والاعرابين فليس البر محصورا في اي شيء. وليس البر في تولية الوجه قبل المشرق والمغرب. هذا ما يتعلق - [00:17:50](#)

بالنحو والقراءة. اما ما يتعلق بسبب النزول والدلالات والوقفات الايمانيات مع هذه الاية. فاقول ايها الاحبة في الله ذكر المفسرون بان

المخاطبين بهذه الاية اما ان يكونوا اهل الايمان وروي في ذلك خبر ان رجلا جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فسأله عن البر -

00:18:23

ما هو البر؟ فانزل الله هذه الاية يكون المخاطبون على القول الاول بهذه الاية اهل الايمان المصلون على وجه الخصوص فليس البر في الصلاة معنى مخيف ليس البر في هذا المحراب. ليس البر في التكبير والقراءة والتسليم. ليس البر هنا ابدا - 00:18:49
هذا كلام الله سبحانه والقول الثاني انها نزلت في اهل الكتاب الذين كانوا ايها الاحبة في الله يولون وجوههم قبل المغرب اليهود وقبل المشرق النصارى فلما جاء الله بالقرآن وانزله على النبي عليه الصلاة والسلام ما امنوا - 00:19:22
وزعموا وظنوا ان استجابتهم لامر الله في توليتهم وجوههم الى القبلة التي يستقبلونها بينما الايمان بمحمد عليه الصلاة والسلام وبالقرآن والاستسلام لدعوة التوحيد دعوة الكتاب والسنة هذا لم يرفعوا رأسا فلم يأخذوا من امر الله الا استقبال القبلة التي يستقبلونها - 00:19:46

وايا كان المخاطب بهاتين الايتين فالمعنى عظيم ومخيف لكن قبل ان اتكلم يا كرام عن هذا المعنى المخيف. لابد ان نبين ما المقصود بالبر؟ الله يقول ليس البر ينفي كون البر - 00:20:17

في استقبال القبلة الصلاة المقصود بالبر يا كرام الايمان والاعمال الصالحة التي تقربك الى الله سبحانه وتعالى ليس الايمان والاحسان والاقبال والفوز والنجاة والتقرب الى الله عز وجل في الصلاة - 00:20:35

وانما ثمة اشياء اخرى قبل هذا ومع هذا وبعد هذا لذلك نقول ايها الاحبة في الله هذا معنى البر فيكون قول الله جل في علاه ان الايمان والتقوى والاعمال التي تقرب الى الله ليست في استقبال القبلة في محارب الصلاة - 00:21:05
يا معاشر المصلين ليس الايمان في استقبال محارب الصلاة فان المنافقين كانوا يستقبلونها يا معاشر المصلين ليس البر ليس التقوى ليس الايمان ليس ليست الاعمال الصالحة التي يحبها الله فقط في ان تصلي بل ثمة اشياء اخرى ذكرها الله سبحانه وتعالى من اعظمها وساقف مع جزء منها - 00:21:31

الايمان بالله. فما قيمة الصلاة؟ ان لم تؤمن بالله لم تنفع الصلاة من كان يقول خلف رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. حينما يرفع من الركوع سمع الله لمن من حمده تقول السنتهم. ربنا ولك الحمد وهم في الدرك الاسفل من النار - 00:22:01
لم ينفع استقبال القبلة. من لم يؤمن بالاسلام جملة وتفصيلا من اهل الكتاب لذلك ايها الاحبة في الله كذلك لن تنفع الصلاة من لم يحقق الايمان بالله والايمان باليوم الآخر والايمان بالملائكة والايمان بالكتاب - 00:22:25
وكل هذا سنقف معه مطولا بحول الله جل في علاه. لكن وقفني التي قلت فيها معنى مخيف يا اخواني معنى خطير ينبغي ان ننتبه اليه لانني اخاطب نفسي واخاطب الحاضرين والسامعين والاخوات اخاطب من يصلي. اخاطب اهل الصلوات وهو يسمع -

00:22:45

ان الايمان ان التقوى ان الفوز ان النجاة ليست في الصلاة اقول ايها الاحبة في الله لابد من مقدمة وتوطأة لما سابينه من وقفات مخيفة حول ما يحلو لي ان اسميه - 00:23:08

استقامة مزيفة استقامة مزيفة وليست استقامة صحيحة وليست استقامة حقيقية ليست برا قبل هذا لابد من مقدمة. اقول ايها الاحبة في الله ان طريق النجاة التي يسلكها العبد الى الله في هذه الدنيا تقوم على ركيزتين اثنتين - 00:23:31
الاولى تصحيح العلاقة بالخالق فلن تصل الى الله اصولا سليمة لا نجاة يوم القيامة دون تصحيح علاقة بمن؟ بالخالق ولو كنت محسنا للخلق ولو كانت اخلاقك سامية واعمالك حميدة وافعالك انسانية. وتشرق وتغرب - 00:23:59
نشرا للخير والوئام والمحبة والسلام وانت مشرك كافر لا تؤمن بالله ولا باليوم اخر لن تنجو عند الله فليس الايمان في القلب كما يقول اهل الارزاء بل لا بد ان يظهر على اللسان وعلى الجوارح - 00:24:23

لابد ان تستقيم العلاقة بمن؟ بالله. اليوم نسمع فلانة المتبرجة التي قد تأتي الفاحشة الكبرى افضل من المخمرات. لم؟ اخلاقها جميلة. لطيفة. اعوذ بالله افنجعل المسلمين كالمجرمين فلان الذي لا يؤمن بالله ويقول ولد الله - 00:24:46

ولدا احسن من المسلم هذا يقوله من لم يرى الركيزة الاولى فلا فوز ولا نجاة ولا صلاح الا باقامة علاقة حسنة صحيحة بالله هذا اولاً لكن لا مات بهذه وحدها. فلا بد من الركيزة الثانية ما هي؟ علاقة صحيحة بالمخلوق - [00:25:12](#)

علاقة صحيحة بالمخلوقين اداء حق الوالدين والزوجة والاولاد والارحام والجيران وغير المسلمين اداء حق المكان الذي تسكنه. اداء حق الوظيفة التي تعمل فيها. اعطاء كل ذي حق حقه هذه الركيزة الثانية التي بها تنجو. لذلك الكفار نظروا النظرة الثانية. في بعض جزئياتها واغفلوا - [00:25:40](#)

الاولى وبعض من يصلي وهذا الذي سنركز عليه نظر الى الشيء الاول فصلى وقام وحج واعتمر وزكى لكنه لم يدخل البر البتة ليس البر لذلك ايها الاحبة في الله اجمل كلامي عن الاستقامة المزيفة - [00:26:13](#)

استقامة من جعل البر في محراب الصلاة فحسب من جعل البر والنجاة والاستقامة في ان يمتنع عن الطعام والشراب من الفجر الى غروب الشمس فقط اما ان يمتنع عن غير ذلك من كبائر وقبائح وذنوب ابدًا لم يمتنع - [00:26:40](#)

هذا حصر البر في ترك الطعام والشراب. لا في ترك الحرام والاثام مع ترك الطعام والشراب الاول الذي حصر الاستقامة في ان يصلي يأكل ربا يراني يخطئ يفعل هذا كله لا عبرة به عنده - [00:27:08](#)

هذه التي نسميها يا كرام الاستقامة المزيفة. ان شئت تعريفها فقل هي استقامة من جعل الاستقامة الشعائر الظاهرة هي استقامة من جعل الاستقامة في ماذا؟ في الشعائر الظاهرة فحسب. يؤدي الاركان - [00:27:30](#)

فقط اداء جوارح فقط لذلك ايها الاحبة في الله ان لهذه الاستقامة المزيفة والتي تحدثنا عنها هذه الاية ليس البر ان تولوا وجوهكم. طب اذا كان البر ليس الصلاة اذا اين يكون البر؟ البر ذكره الله سبحانه وتعالى. والعجيب كما سنقرأ في الدرس القادم او الذي يليه.

ذكر اقامة الصلاة - [00:27:52](#)

بعد ان بين ان البر ليس في تولية الوجوه بين ان البر اين؟ واقام الصلاة واتى الزكاة نفاه هنا واثبت هنا. للفرق الشاسع بين من يولي القبله وجهه وقد ادبر عنها بقلبه - [00:28:16](#)

بين من يولي بفرمه ينصرف عن الطعام ويقبل بفرمه وبصره وسمعته عن الحرام ويدعي الصيام. لذلك يا اخواني نحتاج الى وقفة

نخاطب انفسنا عن مظاهر الاستقامة المزيفة. اولاً ونستنبط من الاية - [00:28:36](#)

اولاً عدم العناية بعمل الباطل لا يهتم ابدًا الباطن من سلامة التوحيد سلامة العقيدة صحة المعتقد فلا يعبأ باي شرك يمتلى به قلبه لا يهتم ابدًا بتصحيح العقيدة. تصحيح الايمان الذي محله القلب - [00:29:02](#)

ويظهر على اللسان والجوارح لا يهتم ابدًا باعمال القلوب وانما يهتم باعمال الجوارح. لو صلى المغرب معنا ولم يحضر قلبه ابدًا لا يحزن الى هذا ولا يتألم. لانه لم يخشع - [00:29:29](#)

ولم يستشعر ولم يزد ايماناً. يقرأ القرآن ببصره لا بقلبه لا يتحرك قلبه عند قراءة القرآن البتة هذا ايها الاحبة في الله اعتنى بعمل الظاهر ولم يعتني بعمل الباطل. فاتته تكبيرة الاحرام فحزن وتألم - [00:29:50](#)

هذا شيء طيب لكن الخشوع كله ولم يحزن ولم يتألم يراني في صلاته يتوجه القلب كما قلنا لغير الله. يزين الصلاة لان فلان يراه يحسن صلاته. يجمل صوته. يطيل سجوده. فقط سمعة ورياء. هذا اخواني ولى وجهه - [00:30:10](#)

القبله او لم يولها ولى لكن قلبه عن الله تولى قلبه عن الله تولى. ولو انه قبله ولى. وهذا امر مؤلم جدا ايها الاحبة في الله لذلك ايها الاحبة ان اظهر مظاهر الاستقامة المزيفة الا تهتم بهذه - [00:30:38](#)

العظيمة بقلبك ومن عقد عليه بتوكلك بمحبتك بخوفك برجائك بشوقك بكل اعمال القلوب. لا تحزن ابدًا ان اصبت بامراض القلوب تجد امراض القلوب من رياء من سوء ظن بالله من قنوط من يأس من غيرها من حقد من غل من كراهية من بغضاء تأكل قلبك -

[00:31:04](#)

لكنك تحزن اشد الحزن وتتألم اذا اصابك خطأ ظاهر. ولا تتألم الى مميتات يصيب الباطن الله المستعان الله المستعان هذه ايها الاحبة في الله اول شيء ينبغي ان نستشعره حينما نقرأ اسأل بر ان تولوا وجوه - [00:31:34](#)

وهاكم قبل المشرق والمغرب. وانما البر ان يتولى هذا القلب ربه فيقبل عليه ان يقوم في هذا القلب ايها الاحبة في الله. الايمان

الحقيقي الذي يكف هذا القلب عن الحرام كما سأذكر بحول الله سبحانه - [00:32:03](#)

ايضا يا كرام من الاثار او من مظاهر الاستقامة المزيفة التي حصرت الاستقامة في استقبال القبلة في محراب الصلاة او الحج او

العمرة او الصيام او غير ذلك من اعمال الاسلام الظاهرة - [00:32:23](#)

من المظاهر ايها الاحبة في الله عدم حصول التقوى عنده. واطهروا علامة على عدم حصول التقوى انه يلج ابواب الكبائر. مع انه يصلي. ويصوم ويزكي ويحج قد يعود من صلاة الفجر ويمارس كبيرة من الكبائر. وهو عائد للتو من صلاة الفجر. هذا يقينا يا لم يدخل

البر - [00:32:43](#)

ليس البر ان تستقبل القبلة في الصلاة وانما البر ان تقف عند حدود الله ان تاتمر بامر الله وان تنزجر وان تنتهي عن نهيه سبحانه وتعالى

وعن نهي نبيه ورسوله صلوات ربي والسلام عليه. وما - [00:33:14](#)

يا كرام والله ان نقف مع هذه وقفة مطولة. لذلك تصلي وتسرق تصوم وتغتتاب تصلي وتنظر الى الحرام تصلي وتأكل الحرام تصلي وترابي تصلي وتفعل كل ما يفعله العصاة ثم تظن انك من البررة لان الله عز وجل قال ولكن البر من امن. والعلماء تكلموا كلاما جميلا -

[00:33:32](#)

في قوله ولكن البر من امن. ما معنى ولكن البر من امن؟ قال العلماء في ذلك اقوالا منها اي ولكن البار حقا وصدقا والذي امن بالله

واليوم الاخر والكتاب والنبين واتى المال وصنع وصنع وصنع - [00:34:02](#)

وقيل ايها الاحبة في الله ولكن البر في تحقيق الايمان الى غير ذلك. لذلك سلمكم الرحمن نراجع انفسنا وانا اخاطب معاشر المصلين

والمصليات والمصليات والصائمين الصائمات والقائمين والقائمات والظن حسن لكن نراجع - [00:34:24](#)

انفسنا يا اخوان انت تصلي ولعلك حججت واعتمرت ولعلك تزكي. لكنك ابدا لا تتورى عن مشاهدة الحرام والله تحزن جدا. حينما ترى

مستقيما يرى امرأة اجمع المسلمون على حرمة النظر اليها - [00:34:44](#)

وهي سافرة متبرجة او يقول قولاً اجمع المسلمون ونطق به صريح القرآن. وصحيح السنة انه كبيرا كبيرة من الكبائر. النبي عليه

الصلاة والسلام في صحيح مسلم من حديث عائشة وهذي حقيقة لا تجامل نفسك. ولا تزكي نفسك ولا تنظر الى صلاتك واقبالك.

واحسانك في محراب الصلاة او انك تختتم كل ثلاث. لا - [00:35:04](#)

يا حبيب القلب النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم ذكرت له امرأة ايها الاحبة في الله ظنت البر في الصلاة وذكر له من

صيامها من صلاتها وصيامها. ولكنها تغتاب - [00:35:36](#)

تمارس الغيبة غيبة كلمات يا سيرات كلام ليس عليه جمارك. والله عليه رقيب عتيد عليه رقيب عتيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب

عتيد والناس اليوم يقولون الكلام ليس لجمارك. كلمة يا شيخ - [00:35:59](#)

ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ هي في النار النار هذا كلام الرحمة المهداة. كلام من يقدر الصلاة حق قدرها. ويدرك عظم الصلاة.

لكن مع ذلك هذي الصلاة ما نهت عن - [00:36:21](#)

الفحشاء والمنكر صاحبها وصاحبته من زجر. تجده كما قلت يصوم او تصوم لا تأكل ولا تشرب. لكن قبل الفجر وبعد الفجر والظهر

والعصر وقبل اذان المغرب افطرت على لحوم البشر - [00:36:36](#)

وشربت شربت دماء البشر النبي عليه الصلاة والسلام الم يقل في الصحيح ايها الاحبة في الله كم من صائم ليس له من صيامه الا

الجو والعطش الم يقل في حديث ابي هريرة والله اتمنى كما قال احد السلف قال له كان الامر الي لبنيت منارات واقمت عليها اناس

يرفعون شعاعات - [00:36:54](#)

النار النار. انا اقول لو الامر لي في رمضان لعلقنا يافطات من لم يدع قول الزور والعمل به فليس حاجة في ان يدع طعامه وشرابه

انت في محراب الصلاة الى الان الى الان لا زلت - [00:37:16](#)

توك جالس في محراب الصلاة ثم تقول ما لا يحبه الله وتفعل ما لا يحبه الله هذي مصيبة ايها الاحبة في الله. ما هو السبب ان كثيرا

من المستقيمين الا من رحم رب بنا سبحانه - 00:37:35

يعني الاستقامة في اي شيء اقبال القبلة فقط استقبال القبلة سعي وطواف تراه يسعى امامك والله ويشاهد ما يحرمه الله انا رأيت هذا واقف في عرفة في عرفة يراني ويكلم فلان انا واقف في عرفة وادعو لك. وانا لم اسمعه يدعو بدعوة واحدة - 00:37:53 ويقول الحرام والارجيلة بجانبه ويدخن ولهو. وبعضهم يفعل ما لا يحبه الله. ثم بعد ذلك يقول ابشرك حج مبرور اي حج مبرور هذا اي حج مبرور والحج المبرور الذي لم يرفث ولم يفسق - 00:38:16

الحج المبرور ايها الاحبة في الله بينه الله سبحانه وتعالى. قال لمن اتقى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه. ما معنى هذه الاية؟ معناها يا اخواني ان الاثم منتفي ليس على - 00:38:36

المتعجلة والمتأخر لا وانما على من حقق التقوى هذا الذي يرجع من ذنوبه كيوم ولدته امه لذلك اليوم المعذرة منكم تنن بعض المجتمعات مع وجود المصلين الا انك لا ترى استقامة حقيقية - 00:38:53

لا يتورع ابدا يصلي في الصف الاول ويعمل في بنك ربوي كيف كيف يستقيم هذا يا اخوان؟ يأكل الربا ويفعل الحرام. نسأل الله السلامة والعافية لذلك هذا الملحظ خطير وخطير جدا. قد يقول قائل - 00:39:08

منكم لان صلاته اليست خيرا من عدم صلاته؟ يقينا اما الصلاة احسن من ايش؟ من تركها. لان تركها كفر نسأل الله العافية. لكن هذه الصلاة في مثل هذه الحالة مصيبة. النبي عليه الصلاة - 00:39:24

بين المقدار الذي يرتفع من الصلاة عشرين ربعها سدسها ثلثها نصفها القضية يا اخواني قضية بر. قضية تقوى قضية حصون حقائق ايمانية. وليست مظاهر شكلية ذكرت لكم قصة معتب بن قشير. منافق - 00:39:39

هذا كلما قرأت اتعجب بقي على ارض احد الى اخر الناس ثبت بدنه وكفر قلبه رفع رأسه لما سكن القتل وجاء الليل قال لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا - 00:40:05

فانزلها الله قرآنا شاهدا على نفاقه الى يوم القيامة القضية يا اخواني بارك الله فيكم اثار ايمانية وليست مظاهر شكلية نعم نحن لسنا كالملاحدة والعلمانيين والمنافقين الذين يقللون من مظاهر الدين من الخمار واللحية والاستقامة - 00:40:28

والصلاة والحج والعمرة اعوذ بالله هذه شعائر الاسلام ظاهرة عظيمة معظمة لكنها لا تكفي لا تكفي لابد من حقائق ايمانية ووقوف عند حدود الله. لذلك المعذر منك لا تختبر دينك في صلاتك - 00:40:49

انما اختبر دينك في مقام الامر والنهي قيل ليوسف ابن اسباط او الى احد السلف عظمي موعظة فامسك ذرة من التراب وقال مثقال هذا من وراء خير من صلاة اهل الارض - 00:41:09

وري يعجزك عن الحرام لا يعني انه هذا لا يدرك قدر الصلاة ولا يعظمها لا لذلك ايها الاحبة في الله رأى احد السلف التجار عند اقامة الصلاة يغلقون المحلات التي كانوا يرابون ويدنسون - 00:41:32

ويغشون ويصبح مجرم من المجرمين في سوقه ودكانه وهو يصبح وليا من الاولياء في محراب صلاته. قال يا معاشر التجار اتركوا اكل الحرام ولا يضركم لو صليتم في الصفوف الاخيرة - 00:41:49

يعني لا تستعجل لا تستعجل. تريد ان تدرك الصف الاول وانت ايش؟ من ابعد الناس عن فعل اكل الحلال وترك الحرام نسأل الله السلامة والعافية هذا الكلام ليس من بنات افكارنا وليس التشددا وتنطعا ايها الاحبة في الله. بل هذا يا ابا عمر قول الله ليس البر -

00:42:14

ان تولوا وجوهكم البر ليس محصورا في الصلاة وانما تريد ان تعرف ايمانك الحقيقي فانظر الى وقوفك عند امر الله ونهيه. انظر حينما تخلو بجوالك لا ان تخلو بمصحفك. فرق بين حملك المصحف عظيم جدا. قراءتك للورد القرآني رائع يا ابا علاء. لكن ايمانك يا

ابا علي - 00:42:37

الحبيب يظهر مع جوالك حينما تخلو ويظهر تظهر الحقائق الايمانية. لذلك ايها الاحبة في الله افتح قلبك واقرأ بقلبك كلام ربك دائما الكلام عن الحقائق الايمانية الحقائق الايمانية وليست المظاهر التي لا تنبئ. لذلك علماؤنا مجمعون - 00:43:01

على ان صلاح الظاهر لا يعني صلاح الباطل ومجمعون على ان صلاح الباطن يلزم منه صلاح الظاهر. قد تكون صالحا في الظاهر لكنك بعيد تماما عن الاستقامة الحقيقية. نسأل الله العافية. لذلك لما مقت الله اهل النفاق - [00:43:30](#)

اهل النفاق ممقوتون يا كرام لذلك بعض الناس معايبه مغلوطة وتوقع بعض الطيبين بعض الفضلاء في اشكالات انه يحصر الاستقامة في ماذا العمل الظاهر لا ليست في عمل الظاهر ونقول لكم بكل صراحة. احيانا تسأل عن فلان وفلان. لا تعطي تقييما ولا سيما في بعض المسائل. التي يباح لك ان تتكلم مقيد - [00:43:55](#)

من سئلت عنه في باب الزواج او غير ذلك. لا تقيمه على محافظته للصلاة بعض من يصلي معك خمس فروض والله لا تزكيه طرفة عين والله لا تزكيه طرفة عين - [00:44:25](#)

وبعض من يصلي معك احيانا ويغيب احيانا والغالب الغياب لعله اقرب الى الله فيما ترى من بعدي عن الحرام حفظه لسمعه ولسانه وبصره. ليست القضية محراب صلاة ولا مصحف تقلب صفحاته وقلبك يتقلب في معاصيه - [00:44:39](#)

نسأل الله العافية نسأل الله السلامة والعافية ايضا يا اخواني الكرام احسن الله اليكم احسن الله اليكم ونفع بكم من مظاهر الاستقامة المزيفة كما ذكرنا واسلفنا التقصير في حقوق البشر - [00:44:59](#)

التقصير في حقوق البشر. وهذا ظاهر على الاستقامة من اين اتينا بهذا الكلام؟ من الاية نفسها لما تكلم عن البر ونفى ان يكون منحصرا في محراب الصلاة واستقبال البدن القبلية قال واتى المال - [00:45:22](#)

ما علاقة اتى المال والموفون بعهدهم. ما علاقة الوفاء بالعهد؟ هذا تعامل مع الآخرين. اداء حقوق البشر لذلك ايها الاحبة في الله اقول هذا الثالث او الرابع من مظاهر الاستقامة المزيفة التقصير - [00:45:44](#)

الشديد في حقوق البشر حدث ما شئت عن من يصلي وهو عاق لوالديه ويشتم والده ويتكلم في والديه اقبح الكلمات. واشنع العبارات نسأل الله السلامة والعافية الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبداه وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واختفى اثره واتبع - [00:46:04](#)

الى يوم يبعثون وبعد ايها الاحبة في الله كنا نتكلم عن مظاهر الاستقامة المزيفة والتي حصرت الاستقامة في شعائر الاسلام الظاهرة على حساب اعمال الباطن وصلاح الباطن وعلى حساب الوقوف عند اوامر الله جل في علاه. والانتهاه عما نهى على حساب تحقيق التقوى. والله سبحانه ما شرع - [00:46:33](#)

الا من اجل التقوى. قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. هذي ثمرة التي ينبغي ان تصل اليها ان الصلاة تنهى الفحشاء والمنكر. فان لم تنتهك صلاة راجع صلاتك - [00:47:00](#)

اعد الصلاة. يعني اعد النظر في هذه الصلاة لذلك هذا الملحف خطير وخطير جدا. هنا سائل يسأل عن مسألة تدل عما نتكلم عنه. في موضوع الوقوف عند الامر والنهي قبل ان نتكلم عن حقوق الآخرين - [00:47:20](#)

موضوع اخواني التساهل في البيوع. كثير من الناس المستقيمين تنهواى روح استقامتهم عند البيع والشراء فاذا اراد سيارة او اراد بيتا او اراد ارضا نسي استقامته وصلاته ومنبره ومحرابه نسي اذانه نسي سنته ترك هذا كله خلف ظهره وتعامل بمعاملات محرمة. منها تلك البيوع التي - [00:47:33](#)

لا تحل المذاهب الاسلامية الاربعة. بيع ما لا تملك ان يدخل طرف ثالث في معاملة بيع وشراء ثالث لا يملك السلعة وانما يملكها بعد ان الزمك بشرائها هذا بيع محرم - [00:48:08](#)

ليس عندي بل عند الائمة الاربعة وحدث ما شئت عن غرق الناس فيه الا من رحم ربي هذا البيع الذي يسأل عنه السائل ايها الاحبة في الله عن طريق البنوك. اسلامية كانت او غير اسلامية. شركات التمويل بل حتى لو كانوا اشخاصا وافرادا. دخول - [00:48:35](#)

صف ثالث في معاملة بيع وشراء لا بد ان يكون احد الصورتين اما ان يكون مقرضا يعطيك مال لتشتري هذا يجب عليك ان تعيد له المال كما هو دون زيادة فلس واحد. هذا مقرض - [00:48:56](#)

اما ان كان بائعا فلا يجوز دخوله الا في حالة واحدة الا يعقد على هذه السلعة التي سيشتريها من اجلك. الا يعقد عليها معك الا بعد

تملكها تملكها ولم يعقد ليس عقدا سوريا لا يلزمك بشرائها - 00:49:11

يحل لك ان ترجع هذا بيع حلال. اما السيارة هذي اريدها وانت تتفق مع البنك مع الوسيط على السعر وكل شيء ثم يتنازل صاحبها للبنك ويتنازل البنك لك هذا ايها الاحبة في الله عين الحرام نسأل الله السلامة والعافية - 00:49:38

هذا ليس بيعا حلالا ابدا. لا تبع ما ليس عندك. ما هو البيع؟ الزام بالشراء. ضمان للسلع انتلفت اما اذا دخل طرف ثالث ليشتري سلعة ويقسطها عليك فيجوز بشرط واحد كما قلت لكم ان لا يلزمك بشرائها - 00:50:00

سمعت ان زيدان يريد سيارة او زيد قال لي ابو يوسف اشترى لي هذي السيارة اشتريتها لكن ابا يوسف ليس ملزما ان يشتريها مني. لم نتكلم عن سعر ولا الزام ولا شيء. تملك السيارة تشتريها ابا يوسف لا زلت تريد؟ نعم - 00:50:24

خذها وزد عليه ما شئت. هذا بيع حلال بالاجماع اما ان يلزم قبل ذلك فلا يشتريها الا وقد ملكك حول الراتب وبدأ الخصم وتم العقد هذا بيع محرم يا اخواني - 00:50:43

ولو افتي به من افتي. افتح كتب اصحاب المذاهب الفقهية الاربعة. ولا دعك من فتاويننا نحن لانه احنا بين قوسين عند كثير من الناس متشددون لا اقرأ في كتب الشافعية والمالكية والاحناف وان شئت الحنابلة - 00:51:00

ترى ان هذا البيع لا يجوز وهو منتشر ومنتشر جدا اتق الله في صلاتك ان لا تقع في مثل هذه البيوع. نسأل الله السلامة والعافية. وان ترى الناس اليوم جوالاتهم وشققهم وارضيتهم وسياراتهم - 00:51:19

بيوت كلها الا من رحم ربي عبر هذا الطريق. ان تلبست فتب واستغفر. وعد الى ربك حتى لا تكون الاستقامة لا قدر الله استقامة مزيفة. اختم يا كرام ان من مظاهر الاستقامة المزيفة التقصير في حقوق المخلوقين. وهذا - 00:51:38

مواهب جدا نسأل الله السلامة والعافية. تجده يصلي وهو من اقبح الناس في تعامله مع والديه والله يا اخواني احيانا تسأل وحيانا ترى وتسمع بعض من يفعل اشياء يترفع عنها العصاة في حقوق والديه - 00:51:56

يحصرون ان السنة والمنهج الصحيح في سمت لا السنة والمنهج ليست في سمت ولا في صلاة. ليس الورع في لحية ولا في دموع ولا في ثوب قصير بل باستقامة قلب يورث استقامة جوارح - 00:52:13

انظر الى تعاملنا مع والدينا مع اولادنا وزوجاتنا وارحامنا حدث احد الفضلاء في درس من الدروس يقوم رجل يخاطب الشيخ يقول يا شيخ انا ولدي قبل ان يستقيم كان بارا بي. فلما استقام وهو جالس - 00:52:32

في هذا الدرس اصبح قمة في العقوق هذا كان مستقيما قبل والان ليس مستقيما لكنه حصر الاستقامة في اي شيء لذلك اختبر استقامتك كما قلنا قبل قليل اختبرها الان في علاقتك لما تدخل البيت في تعاملك مع والديك مع - 00:52:50

مع زوجتك مع ارحامك مع جيرانك. بعض الناس تجاور يهوديا ولا تجاوره. مع انه حمامة مسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام كاد ان يورث الجار لا يؤمن احدكم لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن من هو من لا يأمن جاره بوائقه - 00:53:12

اين نحن من محبة الخير للغير؟ ونظن ان الاستقامة في سمتنا ونكره الخير لغيرنا. كل اشكال الخير حتى الخير الديني لا تحب ان ترى فلانا افضل منك دينيا. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما ايش - 00:53:39

حب النفس. اذا الايمان في اي شيء فيما ذكرنا يا كرام فنسأل الله ان يغفر لنا وان يصلح قلوبنا وان يجعلنا اصحاب استقامة حقيقية. تنفعنا يوم القيامة للحديث بقية بقية في درسنا المقبل وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:53:59

- 00:54:20